وخالفت قولي فخذ حذرك مني فقد بسطت اليك يدي ولانتقمن منك باشد النقمة
واعظم العذاب حتى اجعلك مثلة لغيرك فلما قرأ عمران كتاب يزيد قال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم كتب عمران الى يزيد بلغني كتابك وما وعدتني فيه من انواع العذاب
والنقمة وايم الله لو كانت السموات والارض رتقا على عبد يخاف الله ويتقيه ويلتزم
طاعته لجعل الله له من بينهما فرجا ومخرجا فامض لما تريد واصنع ما شئت فلست احد
الله اخاف منك شيئا فاشتد عند ذلك غضب يزيد واراد ان يعجل العقوبة بهم
فانتقم الله من يزيد وسلط عليه قرحة في بدنه فمات منها وذكر في الخبر انه كان في
بغداد رجل تاجر من اهل خراسان وكان ساكنا في داره وكان بجاره رجل مسكين
فقير ضعيف الحال وكان ذلك الرجل المسكين من اهل الخير والصلاح والاجتهاد
في طلب العلم كثير الطاعة لله تعالى فلما كان ذات يوم ضاعت مفاتيح الرجل التاجر الخراساني
واخذ جميع ما كان عنده من المال فعلق التهمة في ذلك على الرجل الضعيف المسكين
فلما اقبل من مجلس العلم قام اليه الرجل التاجر وتعلق به وقال يا هذا انت تراءى الناسك
بقراءة العلم وقد اخذت مفاتيحي وسرقت داري وهتكت ستري واخذت مالي وتعلق
باطواقه هو وغيره واجتمع الناس عليهما من كل مكان فرفع الرجل المسكين طرفه الى
وقال اللهم انك قلت وقولك الحق ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا وانت شاهدي
وليس لي شاهد غيرك وانا بعينك وانت ترى ما قد نزل بي وانت بصير بحالي عليم
غير نائم ولا غافل عني فاذا بصيحة عظيمة فنظروا فاذا برجل قد صرع وهو يقول يا خلق

عن الرجل الصالح فهذه المفاتيح عندي وانا الذي سرقت المال فخذوا المفاتيح
وتعالوا معي فخذوا جميع المال كما اخذته منه شيئا فعجلوا علي بالخروج قبل
ان يأخذني الهلاك والعذاب فقالوا له كيف فقال للتاجر لما تعلقت انت بهذا
الرجل الصالح سمعت صائحا من السماء يصيح بصوت غليظ فضيع رد المفاتيح والمال
الى صاحبه وخلص الرجل الصالح والا عجل عليك العذاب والعقوبة وهتكت ستره
فحلل التاجر من الرجل الصالح واعتذر اليه وتعلق بين يديه فعفى عنه وغفر له
فيا لها منزلة ما ارفعها وكرامة ما اجلها ورثت صاحبها النجاة في الدنيا
من كل مكروه وتورث في الاخرة لصاحبها النجاة في النار واعلم ان من اطاع الله اطاعه كل
شيء ومن عصى الله عصاه كل شيء فالعجب كل العجب لمن عرف الله ثم عصاه بعد المعرفة
فاسوء حاله بين يدي مولاه فتنبه ايها الانسان من رقدتك واستيقظ من
غفلتك ولا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى من عصيت وعلى من اجترأت وتدبر
امر نفسك وتب الى مولاك فهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وهو
الغفور الرحيم نسال الله العظيم المولى الكريم ان يمن علينا بفضله ويتداركنا برحمته ويوفقنا
لطاعته ويميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين باب في ذكر كظم الغيظ وكراهة الغضب
فاما الغضب فانه الافة المهلكة لجميع الطاعات كما ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال
الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ومن كتم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ
الله قلبه امنا وايمانا وما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة صبر على

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)